

## المدرسة اليونانية في تحسين أداء دارسى الكمان من خلال طريقة ديمتريوس

دونيس

ا.م.د/ احمد محمد إبراهيم العرابى \*

### مقدمة :

تعتبر آلة الكمان من الآلات الاوركستراالية الرائدة التي تحظى بدور هام وفعال في مختلف التكوينات الاوركستراالية سواء الغربية منها مثل الاوركسترا والرباعي الوتري أو العربية مثل التخت العربي وفرق الموسيقى العربية.

ولذلك إهتم المؤلفين عبر جميع العصور بوضع عده مؤلفات تخدم الاله من الناحية التكنيكية والتعبيرية ويمكن ان تؤدي الى تحسين أداء الدارسين وذلك عن طريق محاولة تذليل الصعوبات التكنيكية و العزفية التى تواجه عازف آلة الكمان للوصول إلى اعلا المستويات من الناحية الفنية والتعبيرية.

وهناك العديد من طرق التدريس بالمدرسة اليونانية و منها طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس الذى يعتبر رائداً للمدرسة اليونانية فكان مدرساً مؤثراً لتقنية الكمان والآلات الوترية، بالإضافة إلى انه كان عازف لآلتى الكمان والماندولين<sup>(1)</sup>، وسوف نذكر طريقة دونيس من خلال اثنا عشر تمريناً أساسياً لليد اليسرى والقوس للحفاظ على لياقة عازف الكمان من الناحية الفنية للعمل اليومي ، مصنف. 20.

### مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث كأستاذ مساعد لآلة الكمان بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد إلى جانب إطلاعها على العديد من الدراسات الخاصة بتحسين الاداء على آلة الكمان وقد وجد الباحث عدة دراسات متعددة لـ " ديمتريوس قسطنطين دونيس " منها تمارين الاثنى عشر اليومية مصنف 20 التى اهتمت بشكل خاص فى تحسين الاداء التقنى لآلة الكمان , وإنها أيضاً

\* استاذ الالات الاوركستراالية تخصص " آلة الكمان " المساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

(1) [https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius\\_Constantine\\_Dounis](https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius_Constantine_Dounis)

غير متناولة بالدراس والتحليل على الرغم من إعتادها على طرق تدريس مختلفة ومتدرجة لتحسين التقنيات العزفية لدى لدارس آلة الكمان ومن هنا كانت مشكلة البحث .

#### أهداف البحث :

- التعرف على السيرة الذاتية لديمتريوس قسطنطين دونيس .
- التعرف على طريقة ديتمريوس قسطنطين دونيس لتحسين الأداء التقنى على آلة الكمان من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20.
- التعرف على التقنيات والارشادات العزفية الى تحتويها طريقة ديتمريوس قسطنطين دونيس من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20.

#### أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى انه بتحقيق الاهداف السابقة فإن ذلك قد يفيد فى إلقاء الضوء على طريقة ديتمريوس قسطنطين دونيس من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 والتي تعطى تنوعاً وثراءً لأساتذة التخصص وتشجيع دارسين آلة الكمان على متابعة التدريب وتحسين التقنيات العزفية المختلفة للوصول إلى الاداء الجيد على الالة .

#### أسئلة البحث :

- من هو ديتمريوس قسطنطين دونيس وماهى مؤلفاته ؟
- ما هى طريقة ديتمريوس قسطنطين دونيس لتحسين الأداء التقنى على آلة الكمان من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 ؟
- ما هى التقنيات والارشادات العزفية الى تحتويها طريقة ديتمريوس قسطنطين دونيس من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 ؟

#### حدود البحث :

حدود زمنية : بداية القرن العشرين

حدود مكانية : جامعة بورسعيد -كلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية .

حدود بشرية : دارسى آلة الكمان فى الكليات والأكاديمات الموسيقية المختلفة بجمهورية مصر العربية .

## إجراءات البحث :

- **منهج البحث :** يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ( تحليل محتوى ).
- **عينة البحث :** اثنا عشر تمرينًا أساسيًا لليد اليسرى والقوس لدونيس ، مصنف. 20
- **ادوات البحث :** المدونات الموسيقية الخاصة بعينة البحث ، تسجيلات صوتية لعينة البحث ، الكتب والمراجع .

## مصطلحات البحث :

### ❖ آلة الكمان Violin :

"هي الآلة الأساسية الحديثة في مجموعة الآلات الوترية ذات القوس ، تُعزف محمولة على الذراع الأيسر للعازف ولها أربعة أوتار فقط<sup>(1)</sup> ، تدعم أصوات السوبرانو والألتو في الأوركسترا السمفوني ، و الرباعي الوتري " .<sup>(2)</sup>

### ❖ الطريقة Method :

"لفظ يستخدم في الفن الموسيقي كما في الفنون الأخرى ، يدل علي تيارات نشأت عن طريق عباقرة الفن الموسيقي في البلاد المختلفة مما أثروا الفن وأزدهر علي أيديهم وتركوا مذكرات وكتب تشرح بالتفسير كل تيار. "

### ❖ الاداء Prefomance :

"هو سلوك لفظي أو مهاري يصدر عن الفرد ، ويستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، و هذا الأداء يكون عبارة عن مستوى معين يظهر فيه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما<sup>(3)</sup> "

## الدراسات السابقة :

---

(1) معجم الموسيقى " ، مركز الحاسب الآلي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة 2000م ، ص 168.

(2) <http://www.naxos.com/education/glossary.asp?char=V-X>

(3) احمد الفائقى ، على الجمل - معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتاب ،1999 ، ص32.

وجد الباحث ندره في الأبحاث التي تتناول طرق ديمتريوس قسطنطين دونيس في تعليم آلة الكمان ولكن هناك ابحاث متعدد في طرق تدريس كالأتي :

**الدراسة الأولى : " طريقة فيلكس كوبي في تنمية المهارات الفنية من خلال الدراسات Etudes مصنف (17)".\***

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي خصائص العناصر الموسيقية التي تميز أسلوب أداء دراسات كوبي وتحديد أنواع التكنيك بها وتذليل الصعوبات التكنيكية من خلال الرشادات العزفية المقترحة وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وتكونت عينة الدراسة 11 دراسة من دراسات البيانو مصنف (17) لفيلكس كوبي والتي تحتوي علي خمسة وعشرون دراسة , وأسفرت النتائج عن التعرف علي التقنيات العزفية المختلفة التي استخدمها المؤلف وقد صاغت اسلوبه في 15 جانب .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول الدراسات بشكل عام بالدراسة والتحليل والمنهج المتبع وتختلف من حيث التخصص و العينة و أهداف الدراسة.

**الدراسة الثانية : " بعنوان طريقة فرانز فولفارت في تعليم الأداء علي الكمان للمبتدئين من خلال مصنف (38) " \*\***

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي دراسات فرانز فولفارت آلة الفيولينة وطريقة التدريس التي تتبعها الدراسة وبالتالي أسلوب أداء الدراسات وأهم التقنيات العزفية في عينة البحث وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وتكونت عينة الدراسة من 114 تمرين والذي يمثل كل التدريبات في مصنف (38) , وأسفرت النتائج عن أن تحديد التقنيات العزفية المختلفة إلي جانب طريقة التدريس المتبعة والتعرف علي السيرة الذاتية للمؤلف.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول الدراسات بشكل عام بالدراسة والتحليل والمنهج المتبع وتختلف من حيث التخصص و العينة و أهداف الدراسة.

**المحور الأول : الإطار النظري :**

\* أمل محمد طلعت إسماعيل : طريقة فيلكس كوبي في تنمية المهارات الفنية من خلال الدراسات ( Etudes ) مصنف (17) ، بحث منشور ، مجلد علوم وفنون الموسيقى، المجلد العشرين ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلون ، يونية 2009.  
\*\* احمد سالم إبراهيم : طريقة فرانز فولفارت في تعلم الاداء علي الكمان للمبتدئين من خلال مصنف (38) ، بحث منشور ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، العدد 18 ، الجزء الثاني ، ابريل 2020 .

❖ نبذة تاريخية عن ديمتريوس قسطنطين دونيس ( Demetrius Constantine )  
\_Dounis (1893-1954):

ولد ديمتريوس قسطنطين دونيس في نهاية القرن التاسع عشر في أثينا باليونان. ولد في عائلة من الطبقة العليا , أتاحت فرصة لدونيس الحصول على تعليم عالي الجودة والمشاركة في الفنون. كان قد حضر دروس الموسيقى في أوديون في أثينا وقدّم أول عزف له على الكمان في سن السابعة. (1) وبعد ثلاث سنوات، باع دونيس دراجته وأحذية التزلج الخاصة به ليذهب إلى إيطاليا ويدرس الكمان. أخبره والده أن "المهن الثلاث المعتمدة - الكنيسة ، والقانون ، والطب - قد تم تحديدها على أنها مناسبة لمواصلة التقاليد العائلية - وهي مهن جديرة يمكن للرجل أن يمارسها بشرف لنفسه ولعائلته"

عند عودته إلى اليونان، سجل دونيس (11 عامًا) لدراسة الكمان والماندولينات في الماندوليناتا الأثينية (Athenian Mandolinata) (2). وتخرج دونيس في غضون ثلاث سنوات، وحصل على دبلوم العزف المنفرد. وبعد تخرجه، دُعي دونيس لتقديم سلسلة من الحفلات الموسيقية المنزلية الخاصة في الولايات المتحدة في سن الرابعة عشرة. تم قطع الجولة عندما عبر والده المحيط غاضبًا لإعادة ابنه إلى المنزل.

واصل دونيس دراسة العزف على الكمان والماندولين بجدية. أتاحت له قدرته على العزف على آلة المندولين العديد من الفرص لإقامة الحفلات الموسيقية والذهاب في جولات. في عام 1903، ذهب والد دونيس في رحلة، واغتنم دونيس الفرصة للانضمام إلى الراقصة الحديثة، إيزادورا دنكان Isadora Duncan، في جولتها الأوروبية كموسيقية متعاونة. أثار ذلك غضب والد دونيس، الذي خرج مرة أخرى ليأخذ ابنه ويعيده إلى المنزل

كانت التوترات بين دونيس ووالده تقترب ببطء من نقطة الانهيار. وبعد أن أدرك دونيس أن والده كان مصممًا على التبرؤ منه إذا استمر في سلوكه، استسلم أخيرًا لرغبة والده. بعد أن اتخذ من الطب مهنةً له، شرع دوني في الالتحاق بكلية الطب بجامعة أثينا قبل أن ينتقل إلى كلية الطب بجامعة فيينا.

(1) Chris A Costantakos, "Dounis: His Method in Teaching the Violin": Peter Lang , New York, 1998,pp19

(2) "Nikolaos Lavdas and the Athenian Mandolinata Orchestra and Conservatory: History," accessed January 10,2020, <https://athenianmandolinata.com/about/>.

أثناء وجوده في فيينا، واصل دونيس دراسة العزف على الكمان مع العازف التشيكي فرانز أوندريتشيك Franz Ondricek<sup>(1)</sup>. اعتبر أوندريتشيك دونيس طالبًا استثنائيًا، ويُشتبه في أن دونيس تعاون في واحد على الأقل من أعمال أوندريتشيك التربوية. يعترف أوندريك بالعمل مع الطبيب الدكتور س. ميتلمان Dr. S. Mittlemann لطريقته الجديدة للحصول على التقنية البارعة لعزف الكمان على أساس تشريحي وفسولوجي (نُشر عام 1909). في محادثاته مع طلابه، كشف دونيس أنه كتب الدراسات في كتاب أوندريتشيك<sup>(2)</sup>. اعتمد دونيشاد الاسم المستعار لتجنب لفت الانتباه إلى نفسه وإغضاب والده. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الاسم الألماني ميتلمان يعني "رجل متوسط الحجم". كان طول دونيس 4'5 بوصات

خلال السنة الأخيرة من إقامة دونيس في باريس، توفي والده. بعد استيفاء متطلبات تدريبه، ترك دونيس الطب ليتمكن من التركيز على الموسيقى. وبدعم من سيزار طومسون Cesar Thomson ، انطلق في جولة موسيقية في أوروبا والشرق الأوسط. الولايات المتحدة. ظهر دونيس لأول مرة في نيويورك عام 1910 في صالة كارنيجي.<sup>(3)</sup> واستمر في تقديم حفلتين موسيقيتين أخريين في كارنيجي في عامي 1911-1912.<sup>(4)(5)</sup> بعد حفلة موسيقية عام 1911 في فيلادلفيا لنقابة عازفي البانجو وعازفي المندولين وعازفي الجيتار الأمريكية. أُطلق على دونيس لقب "أحد أفضل الفنانين الذين ظهروا في هذا البلد على الإطلاق".<sup>(6)</sup> وبين هذه الحفلات الأمريكية، واصل دونيس جولاته في أوروبا. وأقام حفلاً موسيقياً في 19 أكتوبر 1912 في باريس ، أي بعد يومين فقط من اندلاع حرب البلقان الأولى.

أنهى دونيس خدمته في الجيش اليوناني في عام 1919. وفي الوقت نفسه تقريبًا، التقى بألكسندر كازانتزيس، وهو تلميذ سابق لسيزار طومسون ثم مدير أوديون الوطنية في سالونيك. ساعدت مشاركة المعلم في إقامة علاقة بين الاثنين، وفي ديسمبر من ذلك العام، تم تعيين دونيس في المعهد

---

(1) Sadie, Stanley, and George Grove, eds. **The New Grove Dictionary of Music and Musicians**. Reprinted in paperback ed. New York: Grove [u.a.], 1998

(2) Costantakos, Chris A. Demetrios Constantine Dounis: **His Method in Teaching the Violin**. New York: Peter Lang, 1998, pp22

(3) "First New York Concert - Demetrius Dounis: The Mandolin Virtuoso." New York Herald , November 15, 1910, sec. Musical Notices.

(4) "Music Here and There." New York Times, February 12, 1911

(5) Reichenbach, Michael. "Demetrius C. Dounis – Geigenvirtuose, Mandolinvirtuose und Violinpädagoge," June 1, 2018. <http://www.gezupftes.de/?p=14703#jp-carousel-14746>

(6) "The Guild Concert." The Crescendo3, no. 12 (June 1911).

الموسيقي. تم تعيينه أستاذاً للكمان/الفيولا وقائد الأوركسترا. وقد خدم دونيس في هيئة التدريس في أوديون لمدة ثلاث سنوات حتى انتهاء عقده.<sup>(1)</sup>

طوال عشرينيات القرن الماضي، كتب دونيس تسعة كتب للكمان وكان عليه السفر إلى لندن وفيينا لعرض أعماله على الناشرين. تم نشر أحد الأعمال، "Dounis Daily Dozen"، في مدينة نيويورك بواسطة شركة Harms, Inc. في محاولة لتعزيز دخله وتقديمه.

خلال مسيرته المهنية، تابع دونيس المزيد من العمل كموسيقي. سيجد فرصاً للعرض على الكمان والفيولا في البيئات الأوركسترالية، بالإضافة إلى توسيع عمله كعازف مندولين. في بعض الأحيان، كان دونيس يعزف موسيقى خلفية على آلة المندولين لاستوديوهات الأفلام الصامتة في أستوريا، كورنيز. كما قام بظهوره في حفل موسيقي في ميدان سباق الخيل وقاعة المدينة.<sup>(2)</sup>

في كل ظهوراته كعازف مندولين، اتخذ دونيس اسم أخيه، أنطون دونيس. لقد اختار عدم استخدام اسمه (كما فعل سابقاً في نيويورك)، حيث أراد أن يُعرف باسم ديمتريوس دونيس عازف الكمان، وليس ديمتريوس دونيس عازف المندولين. على الرغم من نجاحه الكبير كعازف مندولين، إلا أن شغف دونيس الحقيقي كان هو الكمان، الآلة التي هرب لدراستها خلال شبابه. كان دونيس يطمح إلى الظهور في الولايات المتحدة كمدرس كمان عظيم وعازف منفرد في الحفلة الموسيقية. اختار إخفاء هويته بالاسم المستعار، مدركاً أن شهرته كعازف مندولين ستمنع النقاد والجمهور من أخذه على محمل الجد كعازف كمان. حتى أن دونيس كان ينمو شاربه في وقت لاحق من حياته على أمل أن يتكرر أكثر من عزف المندولين الخاص به.

بحلول الأربعينيات من القرن العشرين، انتشرت شهرة دونيس وأسلوبه الفريد في التدريس، وسرعان ما أصبح غير مهتم بطلبات الدروس. أنشأ استوديواً في مدينة نيويورك في 400 هـ. 52 سانت في وسط المدينة، وسافر بين الساحلين الشرقي والغربي للتدريس على انفراد. لم يقبل دونيس سوى الطلاب المتقدمين، وكان العديد منهم محترفين من الدرجة الأولى والذين شعروا أن لعبهم قد وصل إلى مرحلة الثبات. جاء العديد من الطلاب لرؤية دونيس للبحث عن إجابات لمشاكل موسيقية وتقنية معينة. ولأسباب الفخر المهني، أبقى العديد من الأشخاص هذا الاتصال سراً، مما ساهم أيضاً في قلة الدعاية.<sup>(1)</sup>

(1) Costantakos , pp25-27

(2) Stewart , pp11

(1) Costantakos , pp38

من بعض تلاميذ دونيس الأكثر شهرة ويليام بريمرز William Primrose , جورج نيكروج George Neikrug , يهودي مينوهين Yehudi Menuhin , جوزيف سيلفرشتاين Joseph Silverstei.

طوال أربعينيات القرن العشرين، أصبح دونيس ناجحًا للغاية كمدرس للكمان. وبين عامي 1941 و1949، نشر دونيس 17 عملاً للكمان.<sup>(2)</sup> وكانت شعبيته في أعلى مستوياتها على الإطلاق. احتلت إعلانات دونيس المجالات الموسيقية الكبرى، وكان طلابه يكتبون مقالات عن دونيس. في عام 1949، ألقى فالبورج ليلاند Valborg Leland ، رئيس قسم الكمان في كلية ستيفنز بولاية ميسوري، محاضرة في مدرسة جوليارد للموسيقى حول مبادئ دونيس في العزف على الكمان، وهو كتاب كتبه بناءً على دروسها مع دونيس. تم نشر هذا الكتاب في عام 1949 من قبل ستراد، وأعيد نشره لاحقًا من قبل دار الموسيقى باتيلسون في مدينة نيويورك.<sup>(3)</sup>

علاوة على تعليمه المنتظم، واصل دونيس إعطاء دروس الماجستير في تقنية الكمان. في عام 1951، أعطى دورة ماجستير مدتها ستة أسابيع، من 25 يونيو إلى 4 أغسطس، لعازفي الأوتار في المعهد الموسيقي للموسيقى والفنون في لوس أنجلوس، كاليفورنيا.<sup>(4)</sup> وعلى مدى السنوات القليلة التالية، أعطى دونيس دروسًا مماثلة في لندن وباريس وفرنسا. وكاليفورنيا. خلال رحلته الأخيرة إلى لندن عام 1954، أصيب دونيس بمرض شديد وعاد إلى كاليفورنيا حيث تم تشخيص إصابته بالسرطان النقيلي.<sup>(5)</sup>

في 11 أغسطس 1954، بعد صراع من أجل الحياة - بعقل كان يقظًا ونشطًا، ولكن جسديًا لم يكن كذلك - توفي ديمتريوس قسطنطين دونيس في مستشفى أرز لبنان في لوس أنجلوس، كاليفورنيا.<sup>(1)</sup>

❖ كتبة واعماله الفنية .

(2) Costantakos , pp37

\* من أصل سبعة عشر عملاً: خمسة كانت عبارة عن نسخ لشوبان، وخمسة أعمال موجودة تم تحريرها/أصابع الاقمام بواسطة دونيس، وسبعة

عبارة عن دراسات فنية.

(3) Leland, Valborg. **The Dounis Principles of Violin Playing: Their Meaning and Practical Application.** London: The Strad, 1949

(4) "LA Conservatory Advertisement." The Los Angeles Times, June 10, 1951.

(5) Costantakos , pp40.

(1) "Music Authority Dr. Dounis Dies." The Los Angeles Times, August 14, 1954.

- تقنية الفنان في العزف على الكمان: طريقة علمية جديدة للحصول، في أقصر وقت ممكن، على التمكن المطلق من الصعوبات التقنية العالية لليد اليسرى والقوس مصنف 12 ، 1921م :
- الجزء الأول: اليد اليسرى .
- الجزء الثاني: القوس .
- الاستقلال المطلق للأصابع في العزف على الكمان على أساس علمي (في كتابين) مصنف 15 ، 1924م.
- الاستقلال المطلق للأصابع الثلاثة .
- الاستقلال المطلق للأصابع الأربعة.
- دراسات تحضيرية في مسافة الثالثة والأوكتافات ذات الأصابع على أساس علمي للكمان، مصنف. 16 (1924م).
- الثلثات .
- اصابع الاوكتافات .
- دراسات التريل الأساسية على أساس علمي للكمان، مصنف. 18 (1925م).
- ستة يومية لعازفي الكمان من دونيس للحفاظ على لياقة عازف الكمان من الناحية الفنية للعمل اليومي: اثنا عشر تمريناً أساسياً لليد اليسرى والقوس، مصنف. 20 (1925م).
- الاداء المتقطع The Staccato ( الضغط المتصل , والضغط المتقطع ) دراسات على أساس علمي لأعلى تطور في العزف المتقطع على الكمان، مصنف. 21 (1925م).
- دراسات تحضيرية في مسافة الاوكتافات والأعشار على أساس علمي، مصنف. 22 (1928م):
- الاوكتافات.
- والاعشار .
- دراسات فنية أساسية على أساس علمي لعازف الكمان الصغير، مصنف. 23 (1935م).
- تمارين فنية محددة للفيولا (اليد اليسرى - الذراع المقوسة)، مصنف. 25 (1941م).
- مساعدات جديدة للتطوير الفني لعازف الكمان، مصنف. 27 (1935م).
- استقلال القوس عن اليد اليسرى.
- مرحلة مهملة في دراسة الثلثات.
- دراسات في العزف المزدوج الكروماتيك للكمان، مصنف. 29 (1942م).

- التطور الأعلى للثلاثات واصابع الاوكتاف: أربعة وعشرون صيغة متقدمة للكمان، مصنف. 30 (1944م).
  - دراسات متقدمة لتنمية استقلالية الأصابع في العزف على آلة الكمان على أساس علمي، مصنف. 33 (1945م).
  - تطور المرونة في العزف على الكمان: دراسات حول المبادئ العلمية للأصابع والقوس، مصنف. 35 (1945م).
  - دراسة شوبان، مصنف. 25 رقم 6 للكمان (في كتابين) (1945)؛ الدراسات الفنية بعد دراسة فريديريك شوبان، مصنف. 25 رقم 6.
    - فى الثلاثات.
    - فى الاعشار.
  - تنمية المرونة، دراسات فى المبادئ العلمية للكمان، الكتاب الثانى: دراسات تغيير الوضعية، مصنف. 36 (1947م).
  - دراسات النطاق الأساسية، على أساس علمي، لتطوير النبض الإيقاعي للأصابع للكمان، مصنف. 37 (1947م)<sup>(1)</sup>
- المحور الثانى : الإطار التطبيقي :**

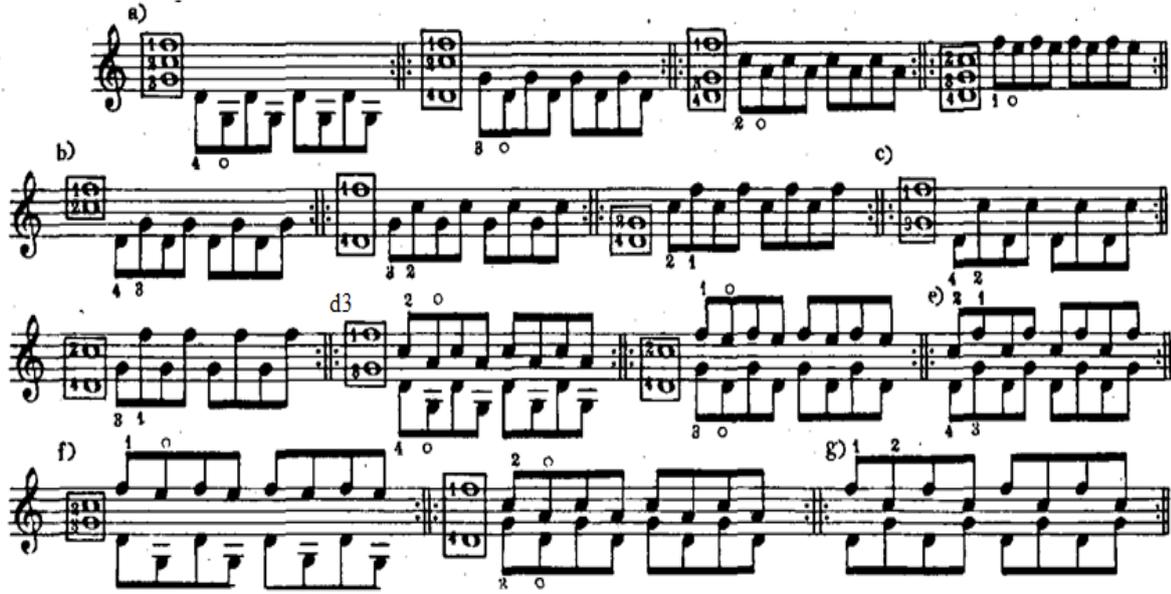
سيقوم الباحث بتحليل التمارين الاثنى عشر الاساسية لليد اليسرى والقوس مصنف 20 (1925م) لديمتريوس دونيس ( the Dounis Violin Players' Daily Dozen.op. 20, 1925 ) للحفاظ على لياقة عازف الكمان من الناحية الفنية للعمل اليومي.

- ❖ **التمرين الاول :** ( يتم التدريب عليها بدون القوس ) وينقسم إلى وضعين فى العزف :
  - **الوضعية السهلة (Easy Setting).**

وذلك بوضع الإصبع الاول على الوتر الاقل ( وتر صول ) بينما تتوقف الأصابع الأخرى على الأوتار العليا .تستخدم تلك الوضعية لتدريب أصابع اليد اليسرى على مسافة الاوكتافات , والسادسات , والاعشار .

<sup>(1)</sup>[https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius\\_Constantine\\_Dounis](https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius_Constantine_Dounis).





شكل رقم (4) تمرين رقم 1 بالوضعية الصعبة Difficult Setting

الإرشادات العزفية للتمرين الاول :

- أداء التمرين بالوضعين السهل والصعب بدون استخدام القوس.
- تكرار كل مازوره اربع مرات مع الممارسة اليومية بالترتيب الترقيم (a) فى كلا الوضعين واليوم التالى الترقيم (b) ...الخ.
- يجب تثبيت الاصابع على النغمات بكامل القوه , مع تحريك إصبع واحد فقط من م(1) إلى م(4) وتحريك اصبعين من م(5) الى م(9) و من م(10) الى (11) ومن م(13) الى (14) وتحريك الاصابع الاربعه فى م(12) و م(15) .
- اداء التمرين التالى من أجل التطبيق العملى لكلا الوضعين ولكن بإستخدام القوس .



شكل رقم (5) التطبيق العملي لكلا الوضعين باستخدام القوس.

❖ التمرين الثاني: ( للحصول على شكل جيد للأصابع ومستقل )

Very slow

The image shows a musical score for exercise 5, consisting of six staves of music. The tempo is marked 'Very slow'. The music is written in a treble clef with a key signature of one sharp (F#) and a 3/4 time signature. The score includes various fingerings (1-4) and bowing directions (up and down bows) indicated by 'u' and 'd' above the notes. The music is divided into four sections labeled I, II, III, and IV. Section I covers the first two staves, II covers the third and fourth, III covers the fifth and sixth, and IV covers the final two staves. The notation includes eighth and sixteenth notes, often beamed together, and rests.

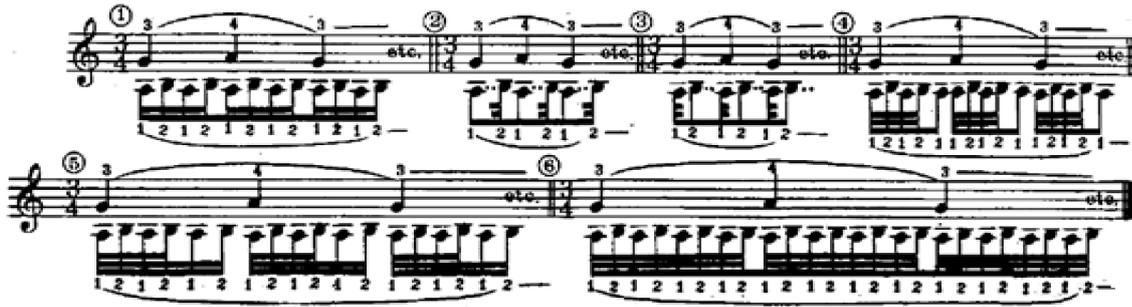
شكل رقم (6) التمرين الثاني للحصول على شكل جيد للأصابع في العزف ومستقل.

الارشادات العزفية للتمرين الثاني :

- دع الاصابع طويلاً على الاوتار في حركة متواصلة بطريقة مرنة ومفاجئة.
- عند الانتقال من موضع الى اخر اضغط بأصابعك المتحركة على الاوتار بقوة كبيرة .
- قم بالعزف ببطئ شديد وقمبتوصيل المجموعة السابقة من الاصابع بالمجموعة التالية بدقة وسلاسة قدر الامكان.
- قم بتقسيم القوس إلى اجزاء متساوية اذا كانت هناك نغمات في نفس القوس.

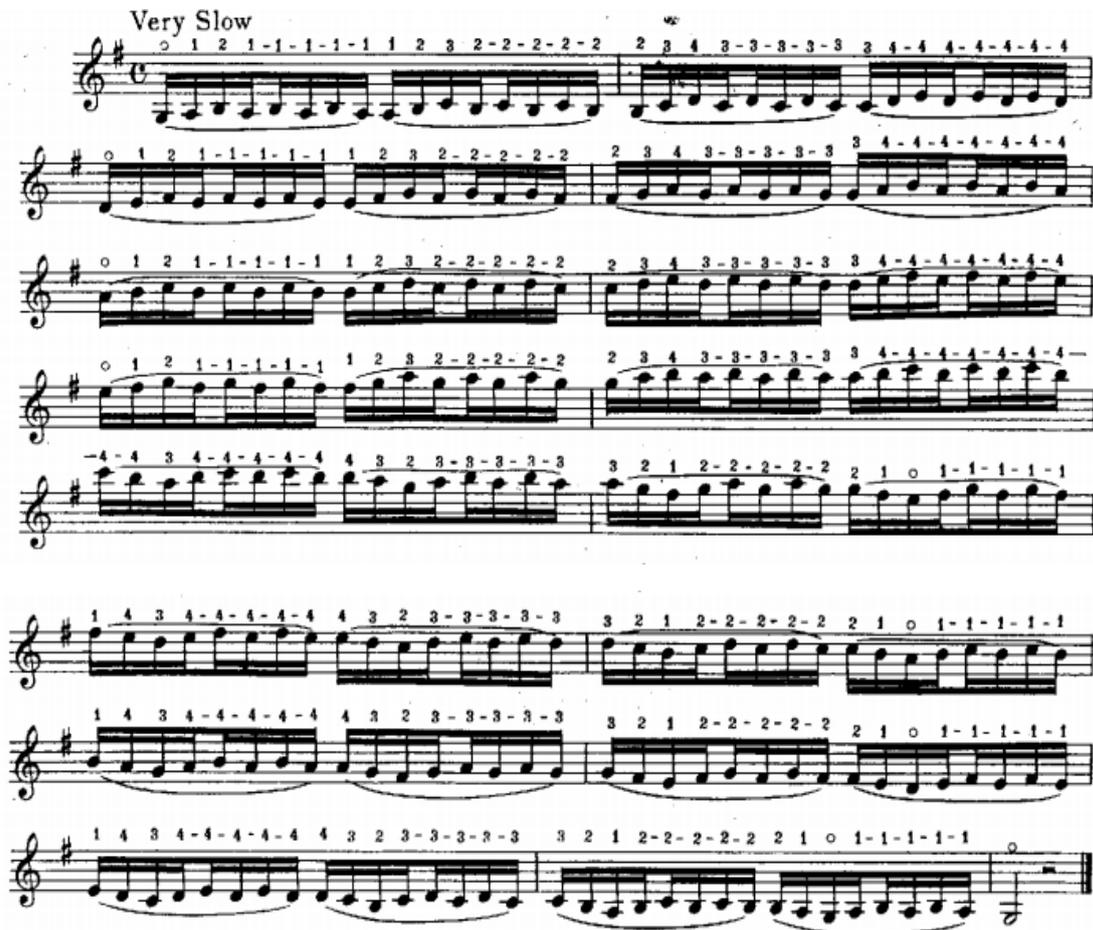
• التنويعات الستة للتمرين الثاني:

يتم التدريب عليه في يوم واحد لتنمية الإيقاع "Rhythm" و الزغردة "Trill" - حركة رأسية



شكل رقم (7) التنوعات الستة للتمرين الثاني.

❖ التمرين الثالث: ( لتطوير الحركة المنزلة لأصابع - الحركة الأفقية )



شكل رقم (8) التمرين الثالث لتطوير الحركة المنزلة للإصابع.

الارشادات العزفية للتمرين الثالث :

• ( هي نفس الارشادات العزفية للتمرين الثاني )

❖ التمرين الرابع : ( العفق المزدوج " الثلثات " "THIRDS" )

يكمن فن عزف الثلثات على الكمان في صعوبة الاستخدام الصحيح للإصبعين الثاني والرابع في المقاطع الصاعدة والإصبعين الأول والثالث في المقاطع الهابطة.

تم اعداد التمرين التالي خصيصًا للتغلب على هذه الصعوبة من خلال التدريب العلمي لمجموعتان من الأصابع المذكورة أعلاه ، في الموضع الصحيح، سواء في الاتجاه صعوداً أو هبوطاً.



شكل رقم (9) التمرين الرابع " الثلثات "

الإرشادات العزفية للتمرين الرابع :

- يجب أن يظل الإصبعان الأول والثالث دائماً على الاوتار بإستثناء الاوتار المطلقة .
- الهدف إلى تحقيق أقصى درجات الدقة في الحركة المتزامنة للإصبعين الثاني والرابع.
- التدريب على هذا التمرين كل يوم فى سلم جديد .

• تنوع لأصابع الاوكتاف " FINGERED OCTAVES " :

المبادئ الأساسية لتقنية أصابع الاوكتافات هي نفس مبادئ الثلثات و تنطبق هنا أيضاً الإرشادات العزفية المعطى للثلثات. يجب على العازفين الأقل تقدماً ممارسة التمرين التالي باستخدام أصابع

الأوكتاف الأعتيادية  $\frac{4}{1}$  طوال الوقت، بدلاً من  $\frac{3}{1}$  ،  $\frac{4}{1}$



The image shows a musical score for exercise 12, consisting of four systems of music. Each system contains two staves. The first system is labeled 'IV' and the second 'III'. The third system is labeled 'II' and the fourth 'IV'. The music consists of eighth notes and sixteenth notes with various fingerings indicated by numbers 1-4 below the notes.

شكل رقم (12) التمرين السادس ا- (الانتقال).

- الارشادات العزفية للتمرين السادس (أ) :
- يجب أن يتبع الإبهام اليد دائماً في الانتقال إلى الأعلى بينما في الانتقال إلى الأسفل يعمل كمقدمة للأصابع الأخرى.
- لا ينبغي أن يكون للانتقال أي تأثير على توازن ضربة القوس.
- يجب أن يعطي الانحناء نفس الانطباع كما لو تم عزف النوتات في نفس الموضع، دون الانتقال.
- التدريب ببطء وبنعمة كاملة .
- الهدف هو انتاج تأثير نعمة مستدامة .
- التدريب كل يوم بسلم جديد.

ب- (لتطوير حركة الإصبع المستقلة في الأنتقال)

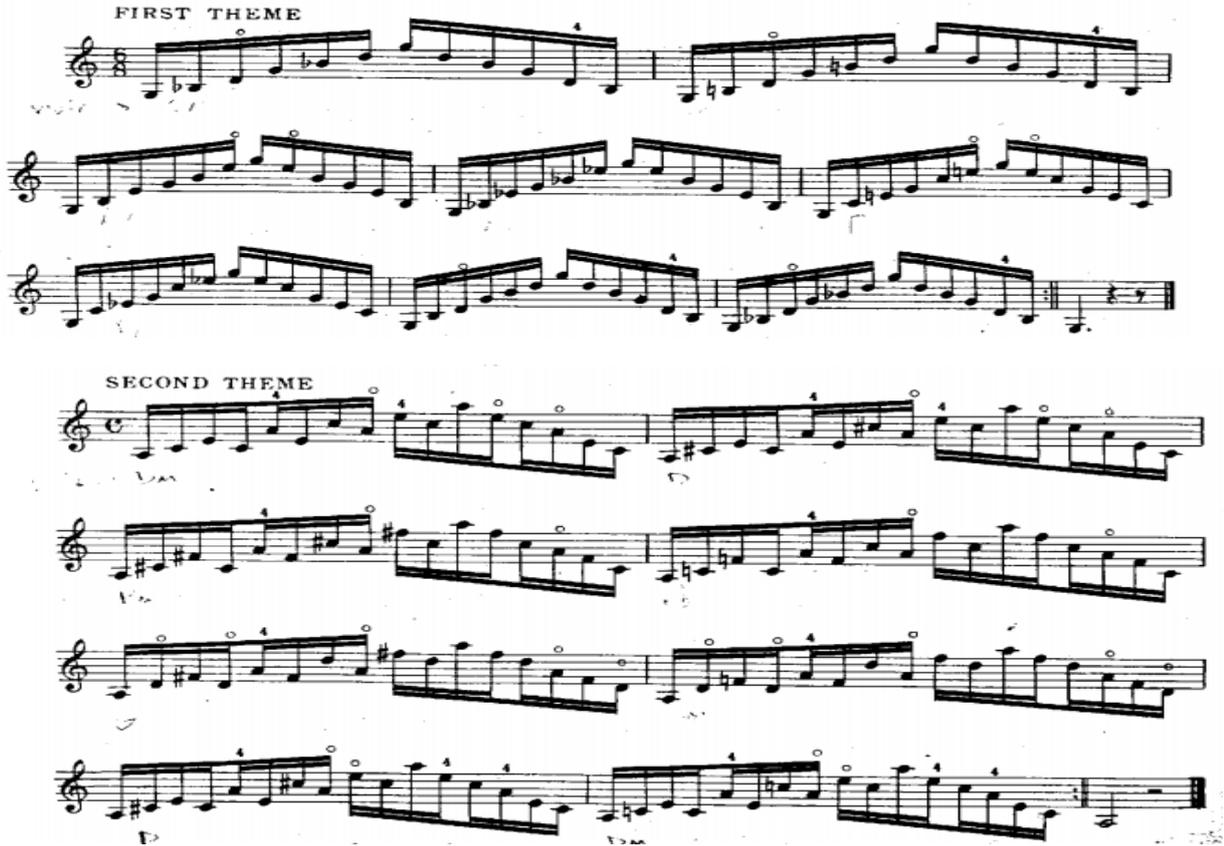


شكل رقم (13) التمرين السادس ب- (لتطوير حركة الإصبع المستقلة في الانتقال).

الارشادات العزفية للتمرين السادس (ب) :

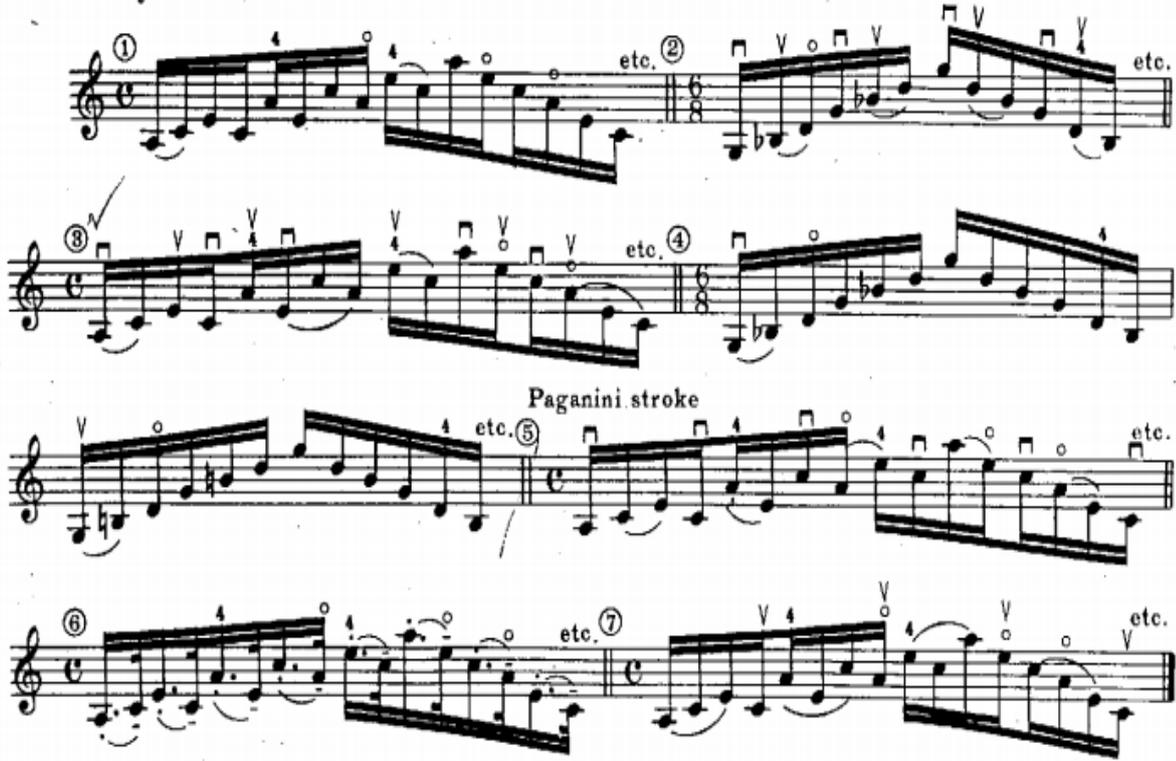
- نفس الارشادات العزفية للتمرين (أ)
- التدريب على كل مازوره أربع مرات .
- يمكن نقلها وممارستها على الأوتار الأخرى أيضًا.

❖ فكرتان رئيسيتان لتمرين القوس التالية " TWO THEMES FORBOW " EXERCISES



شكل رقم (14) فكرتين لتمرين القوس.

❖ التمرين السابع : ( كعب القوس " THE NUT OF THE BOW " - التنويعات السبعة  
("SEVEN VARIANTS")

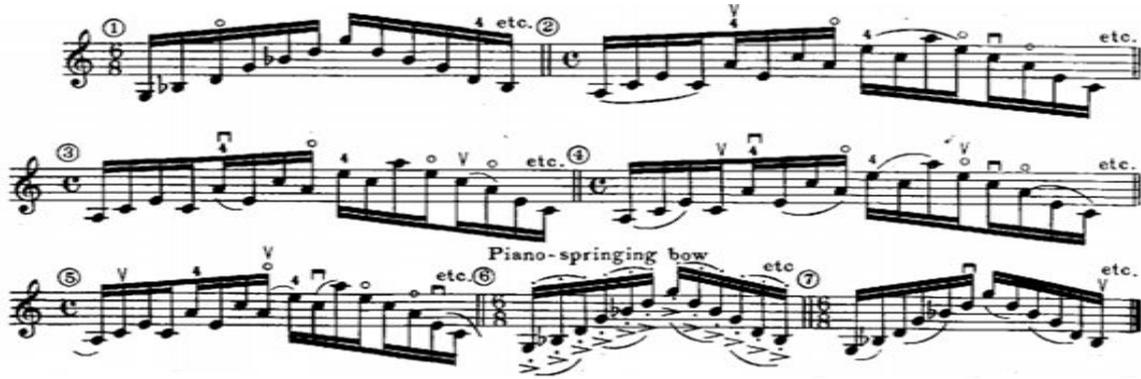


شكل رقم (15) التمرين السابع (كعب القوس والتنويعات السبعة)

الارشادات العزفية للتمرين السابع :

- ينبغي ممارسة جميع التنويعات بكعب القوس.
- حاول التأكد من وزن القوس وموازنته بالإصبع الصغير.
- التنويعات 4 , 2 لا بد من التدريب عليها بالفكره الاولى للقوس.
- التنويعات 1 , 3 , 5 , 6 لا بد من التدريب عليها بالفكره الثانية للقوس.
- كرر كل تنويعه اربع مرات , في المرتين الأوليين، بقوة وببطء شديد، النغمات المنفصلة بأداء منفصل عريض , في المرتين الأخيرتين، أسرع وبرقة، و النغمات المنفصلة بأداء متقطع.
- التدريب على تنويع واحد فى اليوم .

❖ التمرين الثامن : ( منتصف القوس " THE MIDDLE OF THE BOW " - التنويعات  
السبعة "SEVEN VARIANTS")

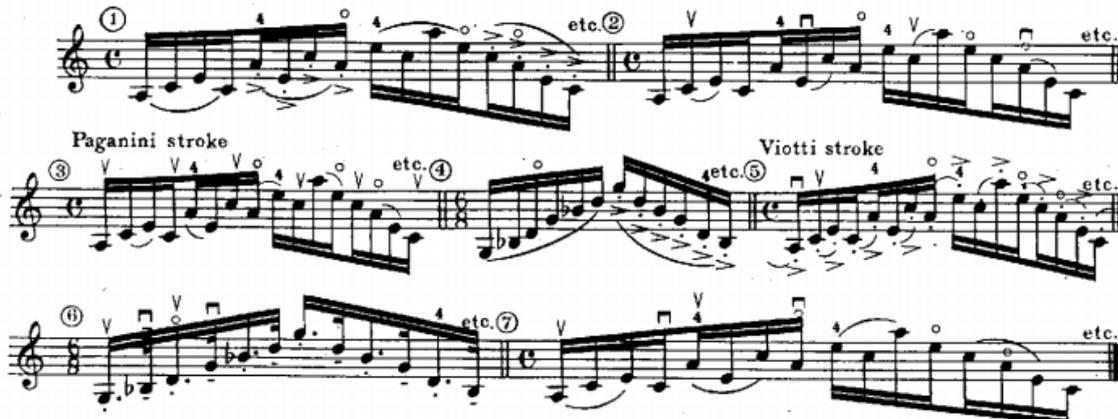


شكل رقم (16) التمرين الثامن (منتصف القوس والتويجات السبعة)

### الارشادات العزفية للتمرين الثامن :

- ينبغي ممارسة جميع التويجات بمنتصف القوس.
- التويجات 1,6,7 لابد من التدريب عليها بالفكره الاولى للقوس.
- التويجات 2,3,4,5 لابد من التدريب عليها بالفكره الثانية للقوس.
- كرر كل تنويجه اربع مرات , في المرتين الأوليين، بقوة وببطء شديد، النغمات المنفصلة بأداء منفصل عريض , في المرتين الأخيرتين، أسرع وبرقة، و النغمات المنفصلة بأداء متقطع.
- التدريب على تنويج واحد فى اليوم

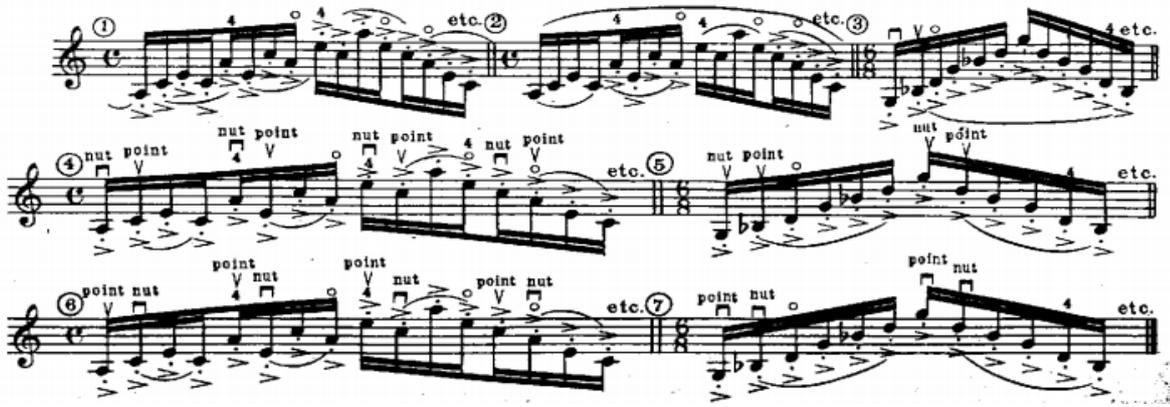
### ❖ التمرين التاسع : ( رأس القوس " THE POINT OF THE BOW " - التويجات السبعة "SEVEN VARIANTS" )



شكل رقم (17) التمرين التاسع (رأس القوس والتنوعات السبعة )

الإرشادات العزفية للتمرين التاسع :

- ينبغي ممارسة جميع التنوعات برأس القوس.
  - الحفاظ على وضع مستقيم تقريبًا للمعصم عند العزف عند المقدمة "لا تكسر معصمك"
  - قم بالتأكيد على النوتات المتقطعة ولاحظ توقفًا طفيفًا بعد كل نغمة متقطعة.
  - كرر كل تنويحه اربع مرات , في المرتين الأوليين، بقوة وببطء شديد، النغمات المنفصلة بأداء قوس الشاكوش Martelé , في المرتين الأخيرتين، أسرع وبرقة، و النغمات المنفصلة بأداء قوس منفصل سلس.
  - التنوعات 4,6 لا بد من التدريب عليها بالفكره الاولى للقوس.
  - التنوعات 1.2.3.5.7 لا بد من التدريب عليها بالفكره الثانية للقوس.
  - التدريب على تنويح واحد فى اليوم.
- ❖ التمرين العاشر : ( القوس كامل " THE WHOLE BOW " - التنوعات السبعة  
"SEVEN VARIANTS"



شكل رقم (18) التمرين العاشر (القوس كامل والتنوعات السبعة )

الإرشادات العزفية للتمرين العاشر :

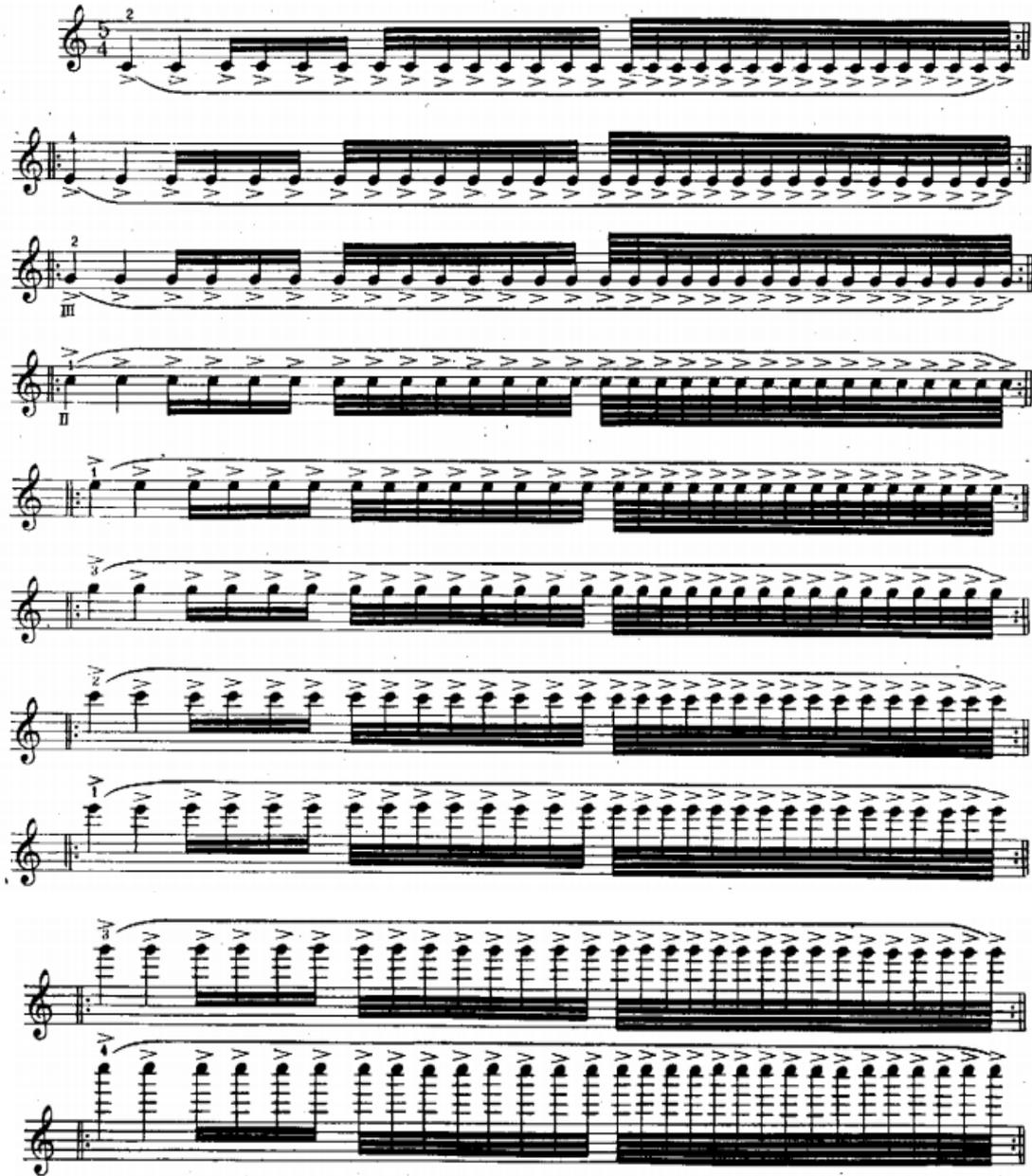
- التنوعات 2,5,7 لا بد من التدريب عليها بالفكره الاولى للقوس.
- التنوعات 1,2,4,6 لا بد من التدريب عليها بالفكره الثانية للقوس.
- التنوعات 1,2,3 ويجب أن يتم العزف عليها بالقوس بأكمله، أما بالنسبة للنغمة المنفصلة في التنويحه 3، فيجب أيضًا استخدام القوس بأكمله.

- يجب عزف النغمة المنفصلة في التنويع 4 عند كعب القوس، باستخدام قدر ضئيل جدًا من القوس.
- يجب عزف النوتات الثلاث المتقطعة المتبقية عند السحب عند مقدمة القوس ودفعه بأسرع ما يمكن على مسافة نصف بوصة فوق الأوتار، وذلك حتى يتم العزف بالتناوب دون أي إنقطاع عند كعب القوس وعند مقدمة القوس، وبذفس الطريقة تمامًا، قد يتم ممارسة التنويغات 5,6,7.
- كرر كل تنويغه اربع مرات , في المرتين الأوليين، بقوة وببطء شديد، النغمات المتقطعة بضغط متصل أي التأكيد على كل نغمة دون إيقاف القوس، في المرتين الأخيرتين، أسرع وبرقة، و النغمات المتقطعة ثابت متقطع، أي ملاحظة توقف طفيف بين كل نغمة .
- التدريب على تنويغ واحد فى اليوم .

❖ التمرين الحادى عشر : (لتحضير النغمة For Tone Production)

وينقسم إلى :

أ) لتطوير نغمة جميلة وغنائية (To Develop A Beautiful and Singing Tone)  
.



شكل رقم (19) التمرين الحادى عشر (أ) - لتطوير نغمة جميلة وغنائية.

الإرشادات العزفية للتمرين الحادى عشر (أ) :

- قم بإبراز كل نغمة كما هو موضح من خلال إضافة ضغط إضافي إلى القوس لكل نغمة.
- يجب أن يأتي هذا الضغط من أصابع اليد اليمنى ولا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يتعارض مع السحب والدفع المنتظم للقوس.
- قم بتأكيد الملاحظات تمامًا كما هو موضح، على سبيل المثال  $f < p$ .
- لا توقف القوس؛ لا ينبغي أن يكون هناك توقف بين النغمات.

- تدرب ببطء شديد وبصوت كامل.
- سيكون من المفيد التدرب على وتر جديد كل يوم بنفس الطريقة تمامًا مثل الوتر المذكور أعلاه.
- قم بالتدريب على كل مازوره مرتين .

(ب) لتطوير النغمة الكبيرة القوية (To Develop The Powerful Large Tone).



شكل رقم (20) التمرين الحادى عشر (ب) - لتطوير النغمة الكبيرة القوية

الإرشادات العزفية للتمرين الحادى عشر (ب) :

- يتم التدريب ببطء وبأعلى صوت ممكن.
- لا ينبغي التقليل من شدة نغمة النوتات الكاملة ولا ينبغي أن يكون هناك أي انقطاع في النغمة أثناء عزف النوتات الثامنة المصاحبة.
- قم بتأكيد النوتات الثامنة وعزفها على نطاق واسع جدًا.
- كرر كل مازورتين مرتين.
- ممارسة التمرينين (أ) و (ب) بالتناوب كل يوم.

❖ التمرين الثانى عشر : (لأداء النبر باليد اليسرى (For Left Hand Pizzcato)



شكل رقم (21) التمرين الثاني عشر لأداء النبر باليد اليسرى

### الإرشادات العزفية للتمرين الثاني عشر :

- يجب أن يتم نتف الوتر بالأصابع بسرعة وبقوة كبيرة. يتم تمييز نوتات النبر pizzicato على النحو التالي: (+) ينبغي أن يتم العزف عليها بنفس الإصبع المستخدم للنغمة السابقة.
- قم بنقل التمرين على الأوتار الأربعة، وتدريب على وتر واحد يوميًا.
- استخدم رأس القوس للضربات العلوية.
- كرر كل مقطع مرتين؛ تدرّب ببطء وبقوة كبيرة.

### • النصائح الاخيرة لدونيس لتلك الدراسة :

"عزف كل شيء دائمًا بطريقة حرة وسهلة تمامًا دون قيود أو تصلب سواء عقليًا أو جسديًا. يجب أن نضع دائمًا في الاعتبار أن المرونة والليونة هي أساس العزف الفني. فكر في البهلوان الذي يؤدي أصعب وأكثر "جولات القوة" تعقيدًا "مبتسمًا دائمًا". سر الكمال التقني يبدأ في عدم إعطاء الانطباع بأنك تواجه صعوبة في التغلب على الصعوبة."

### نتائج البحث :

تتلخص نتائج البحث في الإجابة على تساؤلاته وتكون كالتالي :

- 1- ما هي السيرة الذاتية ديمتريوس قسطنطين دونيس ؟
- 2- ما هي طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس لتحسين الأداء التقني على آلة الكمان من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 ؟
- 3- ما هي التقنيات والارشادات العزفية الى تحتونها طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 ؟

السؤال الأول : من هو ديمتريوس قسطنطين دونيس وماهى مؤلفاته ؟

وقد تمت الإجابة علي هذا التساؤل في الطار النظري للبحث بالإضافة إلي إلقاء الضوء علي دراساته لآلة الكمان .

السؤال الثاني: ما هي طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس لتحسين الأداء التقنى على آلة الكمان من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20 ؟  
وجد أن :

- 1- التدريب على لياقة أصابع اليد اليسرى من خلال وضع تمارين بدون قوس كما فى التدريب رقم 1 , والإهتمام بشكل الأصابع على آلة الكمان والوضع الصحيح لها اثناء العزف كما فى التمارين رقم 2 بتنويعاته و3 معتمد على الحركة الافقية والرأسية فى العزف .
- 2- الإهتمام بالعزف المزدوج (الثلاث وأصابع الاوكتاف ) والتغلب على صعوبات عزفها كما فى التدريب رقم 4
- 3- الاهتمام بصوت النغمات لآلة الكمان والانتقال الصحيح للأوضاع المختلفة من خلال التمارين رقم 5,6.
- 4- التنويع فى استخدام القوس والتدريب على أجزاءه وتقنيات من خلال شكلين من التدريبات للقوس بتنويعات مختلفة تحتوى على أشكال مختلفة من التقويس من خلال تمرين رقم 7 إلى 10.
- 5- الاهتمام بالصوت الغنائى لآلة الكمان والنغمة الكبيره القوية وكيفية إصدارها من خلال التمرين رقم 11.
- 6- التغلب على صعوبات اداء النبر باليد اليسرى وكيفية أدائها بشكل صحيح من خلال تمرين 12.

السؤال الثالث : ما هي التقنيات والارشادات العزفية الى تحتويها طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس من خلال التمارين الاثنى عشر اليومية لعازفين الكمان مصنف 20؟  
تم الاجابة عن الارشادات العزفية فى الاطار التطبيقى لكل تمرين اما بالنسبة للتقنيات العزفية فنلخصها كما يلى :

مهارات اليد اليسرى :

- العزف المزدوج Double Stops ( الثلثات , الاوكتاف , الاغشار , السادسةات , الأربعات ).
- السلالم الهابطة " Scales Down "
- التريل " Trill ".
- النبر باليد اليسرى " Left Hand Pizzicato "
- الانتقال بين الاوضاع " Changing Positions ".

#### مهارات القوس :

- العزف على اجزاء القوس المختلفة " رأس القوس Point , منتصف القوس Middle , كعب القوس Nut , القوس كامل Whole ".
- القوس المتصل " Legato Bow "
- القوس المنفصل " Detache Bow "
- القوس المتقطع " Staccato bow "
- القوس المطرقة . Martele bow .

#### مهارات تعبيرية .

- النغمة الجميلة الغنائية " A Beautiful and Singing Tone "
- النغمة الكبيرة القوية " Powerful Large Tone "

#### توصيات البحث :

- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة , يوصى الباحث بما يلى :
- الإطلاع على العديد من الطرق والمدارس الحديثة فى تعليم الآلات الموسيقية عموما وآلة الكمان بصفة خاصة.
  - أدرج طريقة ديمتريوس دونيس ضمن مقررات آلة الكمان بكليات التربية الموسيقية

## مراجع البحث :

### أولاً : المراجع العربية :

- 1- أحمد حسين اللقائي - علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات المعرفة في المناهج و طرق التدريس, الطبعة الثانية, علم الكتب, القاهرة, 1999.
- 2- احمد سالم إبراهيم : طريقة فرانز فولفارت فى تعلم الاداء على الكمان للمبتدئين من خلال مصنف (38) ، بحث منشور ، مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية ، العدد 18 ، الجزء الثانى ، ابريل 2020 .
- 3- أمل محمد طلعت إسماعيل : طريقة فلكس كوبي فى تنمية المهارات الفنية من خلال الدراسات ( Etudes ) مصنف (17) ، بحث منشور ، مجلد علوم وفنون الموسيقى، المجلد العشرين ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلون ، يونية 2009.
- 4- " معجم الموسيقى " ، مركز الحاسب الآلى ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة 2000م ، ص 168 .

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 5- **Chris A Costantakos,**” Dounis: His Method in Teaching the Violin”: Peter Lang , New York, 1998.
- 6-**Costantakos, Chris A.Demetrios Constantine Dounis:** His Method in Teaching the Violin NewYork: Peter Lang, 1998.
- 7-Leland, Valborg.**The Dounis Principles of Violin Playing: Their Meaning and Practical Application.** London: The Strad, 1949.
- 8-**Sadie, Stanley, and George Grove,** eds.The New Grove Dictionary of Music and Musicians.Reprinted in paperback ed. New York: Grove [u.a.], 1998.

### ثالثاً المواقع الإلكترونية :

<http://www.naxos.com/education/glossary.asp?char=V-X9->

[https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius\\_Constantine\\_Dounis](https://en.wikipedia.org/wiki/Demetrius_Constantine_Dounis)10-

- 11-“**Nikolaos Lavdas and the Athenian Mandolinata Orchestra and Conservatory: History,**” accessed January 10,2020,  
<https://athenianmandolinata.com/about/>

12-Reichenbach, Michael. “**Demetrius C. Dounis – Geigenvirtuose, Mandolinenvirtuose und Violinpädagoge,**” June 1, 2018.  
<http://www.gezupftes.de/?p=14703#jp-carousel-14746>

رابعاً المجلات الاجنبية :

- 13-“**First New York Concert - Demetrius Dounis: The Mandolin Virtuoso.**”New York Herald , November 15, 1910, sec. Musical Notices.
- 14-“**LA Conservatory Advertisement.**” The Los Angeles Times, June 10, 1951.
- 15-“**Music Authority Dr. Dounis Dies.**”The Los Angeles Times, August 14, 1954.
- 16-“**Music Here and There.**”New York Times, February 12, 1911
- 17-“**The Guild Concert.**” The Crescendo3, no. 12 (June 1911)

## ملخص البحث

### المدرسة اليونانية في تحسين اداء عازفي الكمان من خلال طريقة ديمتريوس دونيس

تعتبر آلة الكمان من الآلات الاوركستراالية الرائدة التي تحظى بدور هام وفعال في مختلف التكوينات الاوركستراالية سواء الغربية منها مثل الاوركسترا والرباعي الوتري أو العربية مثل التخت العربي وفرق الموسيقى العربية.

ولذلك إهتم المؤلفين عبر جميع العصور بإعداد طرق تدريس لتحسين الاداء التقنى وتذليل الصعوبات العزفية التي تواجه عازف آلة الكمان للوصول إلى اعلا المستويات من الناحية الفنية والتعبيرية.

وهناك العديد من طرق التدريس بالمدرسة اليونانية و منها طريقة ديمتريوس قسطنطين دونيس الذى يعتبر رائداً للمدرسة اليونانية فكان مدرساً مؤثراً لتقنية الكمان والآلات الوترية، بالإضافة إلى انه كان عازف لآلتى الكمان والماندولين، وسوف نذكر طريقة دونيس من خلال اثنا عشر تمريناً أساسياً لليد اليسرى والقوس للحفاظ على لياقة عازف الكمان من الناحية الفنية للعمل اليومي ، مصنف . 20.

الكلمات المفتاحية : اليونانية, طريقة , الكمان , دونيس .

## Abstract

### **The Greek School of Improving the Performance of Violinists through the Method of Demetrius Dounis**

The violin is considered one of the leading orchestral instruments that plays an important and effective role in various orchestral formations, whether Western, such as the orchestra and string quartet, or Arab, such as the Arab takht and Arab music bands.

Therefore, authors throughout the ages have been interested in preparing teaching methods to improve playing performance and overcome the playing difficulties facing the violin player to reach the highest levels in terms of technique and expression.

There are many teaching methods in the Greek school, including the method of Demetrius Constantine Dounis, who is considered a pioneer of the Greek school. He was an influential teacher of violin and stringed instruments technique, in addition to being a player of the violin and mandolin (1). We will mention Dounis' method through twelve basic exercises for the left hand and bow to maintain the violin player's fitness from a technical point of view for daily work, op. 20.